تقديم الأستاذ الدكتور

أحمد محمد الضبيب

الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية
للفائزين

الثلاثاء 1405/7/12هـ الموافق 1985/4/2م

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى
صاحب السمو الملكي وليّ العهد المعظم
صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي
أيها السادة

يشرفني – يا صاحب الجلالة – أن أقدم إليكم هذه النخبة الممتازة من الشخصيات الإسلامية والعلمية التي فازت هذا العام بجائزة الملك فيصل العالمية .

فلقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام مجاهد كبير من أشهر المجاهدين في تاريخنا المعاصر هو الأستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان . وقد ولد سنة 1945م وتلقى تعليمه حتى المرحلة الجامعية في أفغانستان ثم حصل على الماجستير من قسم الحديث بكلية أصول الدين في الأزهر . وعمل فترة في التدريس بكلية الشريعة في جامعة كابل . وقد رأت لجنة الاختيار بالإجماع تقليده جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام فائزاً وحيداً بها لتميزه بتأسيس أول جماعة للحركة الإسلامية في أفغانستان ، وإعداده الدعاة والمجاهدين ، ووقوفه صامداً في وجه التيارات الإلحادية رغم كل ما ناله من تعذيب وسجن . ولدوره الفعال في قيادة حركة

الجهاد الإسلامية في أفغانستان . وتعريفه بقضيتها في المحافل الإسلامية ، مطالباً بدعمها حماية للحق والعدل والقيم الإنسانية ودفاعاً عن الشرعية والكرامة والحرية . منادياً بإعلاء كلمة الله قولاً وفعلاً ، مذهلاً العالم بمواقفه ومواقف الأبطال من حوله الذين ما زالوا يخططون ويصمدون ويجاهدون .

أما جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية فقد فاز بها ثلاثة من العلماء قدموا جهوداً ممتازة في مجال البحوث التي تناولت العقيدة الإسلامية . ويسرني أن أقدمهم إلى جلالتكم حسب الحروف الأبجدية لأسمائهم .

- فالأول هو الدكتور فاروق أحمد حسن دسوقي المولود سنة 1938م في الاسكندرية من جمهورية مصر العربية وقد تلقى تعليمه حتى الماجستير في الاسكندرية ثم حصل على الدكتوراه في العلوم الإسلامية من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة سنة 1978م . وقد رأت لجنة الاختيار استحقاقه جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية بالاشتراك مع زميليه ، لعمله المتميز في كتابه المسمى "القضاء والقدر في الإسلام" الجزآن الأول والثاني . والذي تميز باستيعاب الموضوع والدعم بالأدلة الكافية المقنعة من الكتاب والسنة ، وسلامة الاستنتاج ، واستقامة الفكر وسهولة الأسلوب ووضوحه ، والاعتدال والانصاف في المناقشة ، وعرض شبهات المخالفين والرد عليهم بأسلوب علمي مقنع .

- والفائز الثاني بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية هو الأستاذ الدكتور محمد رشاد بن محمد رفيق سالم الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . وقد ولد سنة 1347هـ وتلقى تعليمه الأولي في القاهرة ، ثم حصل على الشهادة الجامعية في الفلسفة من كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة 1370هـ ، وحصل على الدكتوراه سنة 1379هـ/1959م من جامعة كمبردج بانجلترا . وقد رأت لجنة الاختيار استحقاقه للجائزة بالاشتراك مع زميليه لعمله القيم في تحقيق كتاب "درء تعارض العقل والنقل" لشيخ الإسلام ابن تيمية المكون من أحد عشر جزءاً وذلك لما بذله من جهد في تحقيق الكتاب واستيفاء متطلباته واخراجه

اخراجاً علمياً . ولأن هذا العمل يعد جزءاً من مشروعه الضخم "تحقيق تراث شيخ الإسلام ابن تيمية" . وهو مشروع جدير بالاهتمام والتشجيع .

- والفائز الثالث بجائزة الملك فيصل العالمية هو الدكتور مصطفى محمد حلمي سليمان . وقد ولد سنة 1932م وحصل على الدكتوراه في الآداب سنة 1971م وهو الآن يقوم بأعمال رئاسة قسم الفلسفة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة . وقد رأت لجنة الاختيار استحقاقه الجائزة مشاركا لزميليه لعمله المتميز في كتبه الثلاثة :

(1) منهج علماء السنة والحديث في أصول الدين .
(2) قواعد المنهج السلفي .
(3) السلفية بين العقيدة الإسلامية والفلسفة الغربية .

وهي كتب تتميز بالأمور الآتية :

- صحة المعلومات التي تضمنتها وذلك بتوثيقها من مصادرها الأصلية .
- سلامة الاتجاه الفكري لدى المؤلف .
- قوة الاستدلال فيما يرجحه أو يرد عليه من المذاهب والنزاهة والتأدب في الأسلوب وسهولة العبارة ووضوحها .

وفي مجال جائزة الملك فيصل العالمية للطب فاز بها طبيبان عالميان رائدان جعلا همهما البحث في اختصار الطرق نحو تخليص البشرية من ما تعانيه من آلام وخاصة في حقل التهاب الكبد الفيروسي ذلك المرض الذ يعاني منه الملايين من البشر . وهما البروفيسور روبرت بالمر بيزلي والبروفيسور ماريو ريزيتو .

- لقد ولد البروفيسور روبرت بيزلي في مدينة جليندال في ولاية كاليفورنيا سنة 1936م وأكمل دراسته العليا في مدرسة هارفرد الطبية وفي جامعة واشنطن بسياتل ثم ترقى في السلم الأكاديمي حتى حصل على الأستاذية سنة

1981م وشارك في مهمات طبية وعلمية كثيرة ، كما عمل خبيراً لجهات علمية عالمية كمنظمة الصحة العالمية ، وأصبح عضواً في كثير من الجمعيات العلمية والمهنية ثم استقر به المقام مديراً لوحدة الأبحاث الطبية التابعة لجامعة واشنطن في تايبيه . وقد رأت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية تقليده جائزة الملك فيصل العالمية في الطب مناصفة مع زميله البروفيسور ماريو ريزيتو لاكتشافيه المهمين في حقل التهاب الكبد الفيروسي . واللذين يتلخصان في :

(1) أن الإصابة بمرض الكبد الفيروسي تنتقل من الأمهات الحاملات للفيروس إلى الأطفال . وذلك يسبب نسبة عالية من العدوى في كثير من بلاد العالم قد تصل إلى أكثر من 90 في المئة من أطفال هؤلاء الأمهات . وقد أثبت البروفيسور بيزلي ومعاونوه أن تطعيم أطفال الأمهات الحاملات للفيروس بالبروتين المناعي عند الولادة يقلل كثيراً من إصابتهم بهذا المرض ، وبالتالي فإن هذه النتائج أدت إلى تغيير الأساليب المتبعة للوقاية من التهاب الكبد الفيروسي .

(2) والإكتشاف الثاني : أن حاملي فيروس التهاب الكبد يتعرضون لخطر الإصابة بسرطان خلايا الكبد ، ربما أن أكثر من 40 في المئة من حاملي فيروس التهاب الكبد بصفة مزمنة يتعرضون لخطر الإصابة والموت من سرطان الكبد ، فإن هذا الاكتشاف يثبت جدوى الوقاية ومضاعفات التهاب الكبد الفيروسي وإنقاذ حياة الكثيرين من بني الإنسان باستعمال التطعيم الواقي ضد هذا الداء .

- والفائز الثاني بجائزة الملك فيصل العالمية للطب هو البروفيسور ماريو ريزيتو . وقد ولد في بافودا بإيطاليا سنة 1945م وتأهل في الطب والجراحة من جامعة بافودا سنة 1969م وعمل أستاذاً وباحثاً في عدة مؤسسات طبية ايطالية وعالمية .
وقد رأت لجنة الاختيار استحقاقه الجائزة مناصفة مع الدكتور بيزلي تقديراً لاكتشافه للمرة الأولى مولد الجسم المضاد "دلتا" في خلايا الكبد لمرضى المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي . وقد أوضح أن هذا المولد يصاحب على

الـدوام فيـروس "ب" المسـبب لالتهـاب الكبـد . كمـا أوضـح أن هـذا المولـد يصـحبه حـامض نـووي داخـل سطح فيـروس "ب" المسبب لـذلك الالتهـاب . ولـذلك فـإن مولـد دلتـا يعد نوعـاً جديداً مـن الفيروسـات لـه آثـار كبـرى علـى الدراسـات فـي مجـال التهـاب الكبـد الفيروسـي مـن الأمـراض الفيروسـية الأخـرى . كمـا أنـه باكتشـافه وتحديده لخـواص مولـد "دلتـا" قد مهد الطريـق لإنتاج لقاح ضد التهاب الكبد الفيروسي الخطير .

صاحب الجلالة الملك المفدى

يسرّني أن أعلن أن لجان الاختيار لجوائز الملك فيصل العالمية قد قرّرت أن تكون موضوعات الجائزة للعام القادم 1406هـ كالآتي :

(1) في مجال الدراسات الإسلامية : تقرّر أن يكون موضوع الجائزة "الدراسات التي تناولت التاريخ الإسلامي" .

(2) وفي مجال الأدب العربي : تقرّر أن يكون موضوع الجائزة "الدراسات التي تناولت الأدب العربي في القرنين الخامس والسادس الهجريين" .

(3) وفي مجال الطب : تقرّر أن يكون موضوع الجائزة "الدراسات والبحوث التي تناولت مرض السكري" .

(4) وفي مجال العلوم : تقرّر أن يكون موضوع الجائزة "الدراسات والبحوث التي تناولت الكيمياء الحيوية" .

وإنني في ختام هذا الحفل المبارك لأتقدم بعظيم الشكر ووافر الامتنان لمقام جلالتكم لشمولكم جائزة الملك فيصل العالمية بالرعاية الكريمة الدائمة . كما يسرّني باسم الأمانة العامة للجائزة أن أتوجه بالشكر لكل من تعاون معنا في سبيل تحقيق الأهداف النبيلة لهذا المشروع الخيري الجليل سواء في مجال الترشيح أو التحكيم أو الاختيار .

والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه وأن يشملنا بعنايته ويهدينا سواء السبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته